تَعَاقُبُ الأسماءِ المرفوعةِ بالوصلِ في النصِّ القرآني (دراسةً في سياق الخطاب)

م.م ندى وهاب كاظم
جامعة القاسم الخضراء
أ.د. علي عبدالفتاح الحاج فرهود
جامعة بابل

The succession of raised nouns with a connected link in the Qur'anic text
(a study in the context of discourse)

Nada Wahab Kazim
College of Veterinary Medicine / Al-Qasim Green University
nada.w@biotech.uoqasim.edu.iq
Prof. Dr. Ali Abdul Fattah Al-Hajj Farhoud
University of Babylon
d.alifattah@gmail.com

الملخص:

تتجلَّى روعة النصّ القرآنيّ وجماله البلاغيّ في تنوّع الأساليب اللغوية التي يستعملها من بين هذه الأساليب، يبرز ((تعاقب الأسماء المرفوعة بالوصل)) واحدًا من الصورِ البيانيةِ البديعة التي تضفي على النص القرآني تماسكًا واتساقًا فريدًا.

يَعرِضُ البحث تحليل كيفية ترتيب الأسماء المرفوعة وربطها بعضها ببعض بحروف الوصل مما يسهم في تكوين تراكيب لغوية متسلسلة تعزز من وضوح الرسالة القرآنية وتبرز جمالها.

سيتم في هذا البحث دراسة أمثلة محددة من القرآن الكريم، لاستكشاف كيف يسهم تعاقب الأسماء المرفوعة بالوصل في إبراز المعاني وتوضيحها، فضَلا عن دوره في تحقيق التناسق والإيقاع الموسيقي الذي يزيد من تأثير النص على المستمع والقارئ.

يسعى هذا البحث إلى تقديم فهم أعمق لواحد من الأساليب البلاغية القرآنية التي تبرز الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، ويسلط الضوء على الجوانب الجمالية والدلالية لهذا الأسلوب، مما يعزز من تقديرنا للنص القرآني ويفتح آفاقًا جديدة لفهمه وتفسيره.

الكلمات المفتاحية: تَعَاقُبُ، الوصلِ، النصِّ القرآني، سياق الخطاب.

Abstract:

The magnificence of the Qur'anic text and its rhetorical beauty are evident in the variety of linguistic styles it employs. Among these styles, "the succession of raised nouns with connectors" stands out as one of the exquisite forms that impart unique coherence and consistency to the Qur'anic text. This research focuses on analyzing how the raised nouns are ordered and linked together with connectors, contributing to the formation

of sequential linguistic structures that enhance the clarity of the Qur'anic message and highlight its beauty.

In this research, specific examples from the Qur'an will be examined to explore how the succession of raised nouns with connectors helps in elucidating and emphasizing meanings, as well as its role in achieving harmony and musical rhythm, which increases the text's impact on the listener and reader. This study aims to provide a deeper understanding of one of the Qur'anic rhetorical styles that highlights the linguistic miracle of the Qur'an, shedding light on the aesthetic and semantic aspects of this style, thus enhancing our appreciation of the Qur'anic text and opening new horizons for its understanding and interpretation.
Keywords: succession, raised nouns, Qur’anic text, context,discourse)

توطئة :

اختلف النحويون في حدِّ الاسم وهم على آراء والأقرب ما قال أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ): ((كلّ لفظ دلّ على معنى مفرد يمكن أن يفهم بنفسه وحده من غير أن يدلّ ببنيته لا بالعَرَض على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى))[١].

يُعد (تعاقب الاسماء بالوصل) من الأساليب البلاغية المهمة التي تسهم في تماسك النصوص وسلاسة قراءتها، فهو يعكس قدرة اللغة العربية على التعبير عن الأفكار، والمفاهيم بشكل مترابط وجمالي في آن واحد.

يشير (تعاقب المرفوعات) إلى ترتيب الأسماء التي تأخذ علامة الرفع في الجملة بشكل متتابع ومنسجم، فتكون هذه الأسماء في مواقع نحوية تقتضي رفعها، أي: أن تكون (مبتدأ، أو خبرًا، أو فاعلًا...) وستخدام هذا الأسلوب يعزز الترابط بين أجزاء الجملة، ومن نماذجه:

١- **قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام/ ٣٢].**

ورد في هذا النصّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ بالخبر (لَعِبٌ)[٢] وما عُطف عليه رفعًا (لَهْوٌ)، فلم تعمل (ما) في هذا الموطن لانتقاض نفيها بـ(إلَّا) وقد جاء تعاقب الخبر ومعطوفِهِ (لَعِبٌ وَلَهْوٌ) على المبتدأ (الحياة) ، فالنص يوازن (الحياة الدنيوية حياة اللعب واللهو والهوان، وعدم

المنفعة، والزائلة) بـ (حياة الآخرةِ حياة البقاء والخير والمنفعة الدائمة)، فلا بد من الزهد في الحياة الدنيا؛ لأن ((زهدهم في الدنيا لكونها فانية ورغبتهم في الآخرة لكونها باقية، فمن اختار الفاني على الباقي كان جاهلا ومنقوصا))[٣].

واللعب: ((هو فعل الصبيان، يعقب التعب من غير فائدة))[٤]، واللهو: ((هو الشيء الذي يتلذَّذ به الإنسان فيُلهيه ثم ينقضي، وأَصله الترويحُ عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة، وفي المدارك: اللهو كلُّ باطل ألْهى عن الخير وعمَا يعني))[٥]، في ضوء المعنى اللغويّ يتبيّن لنا أَنَّ اللعب هو العبث بما لا ينفع ويجلب المتاعب، أما اللهو فهو الاستمتاع بالملذات والهزل وترك الجد والحق، فقدم ما هو متعب، وما لا فائدة منه كفعل الأطفال الذين يتعبون أَنفسهم من دون فائدة على ما فيه متاع مدة مؤقتة، فهم ((اكتفوا بهذه الحياة، ولا يطلبون غيرها، هم أشبه بالأطفال الذين يودون أن لو يقضوا العمر كلّه في اللعب واللهو غافلين عن كل شيء))[٦].

قال العسكري(ت٤٠٠هـ) : ((الفرق بين اللهو واللعب: أنه لا لهو إلا لعب، وقد يكون لعب ليس بلهو؛ لأنَّ اللعب يكون للتأديب، ولا يقال لذلك لهو، وإنّما اللهو لعب لا يعقب نفعًا، وسُمِّي لهوًا؛ لأنَّه يشغل عما يعني، من قولهم: ألهاني الشيء، أي: شغلني))[٧].

قال الشيخ مكارم الشيرازي: ((إنَّ أحد الفروق بين اللهو واللعب هو أنَّ كلَّ شغل في هذه الحياة يكون فرضًا، يُجبر فيه المكلَّف على الإعراض عن غيره، ومن أقبل على الباطل وجب عليه أن يعرض عن الحق تمامًا، وهنا يمكن القول إنَّ الإقبال على الباطل هو اللعب، أمَّا الإعراض عن الحق فهو اللهو، ولهذا الدنيا لعب أي أنَّها إقبال على الباطل))[٨].

قال أبو البقاء الكفويّ (ت١٠٩٤هـ) : ((اللَّهْو: صرف الهم بِمَا لَا يحسن أَن يصرف بِهِ واللعب: طلب الفَرح بما لا يحسن أَن يطلب بِهِ))[٩].

في ضوء ما تقدم يتبين لنا أَن قصدية التعاقب تحققت بدلاتين، هما:

١- التعاقب جاء لما يحمله اللعب من معنى وما يحمله من معنى يخصَّه، فاللعب هو كل شغل لا يعود بفائدة، قال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ

لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ [الأنعام/ ٧٠] ، ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ [الأنبياء/ ٥٥]، ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [الدخان/ ٣٨]، ﴿ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام/ ٩١]، فاللعب لا يرتبط بالجانب المادي قبل معارضة الشيء أو التصرف فيه.

- أما اللهو فيدل على الشغل، بل هو الصرف عن الشيء فلا يرتبط بجانب معنوي فهو وصف للشيء.

٢- أما من جانب الرتبة فقد سبق اللعب اللهو؛ لأن اللعب تصرف عن قصد ومعرفة في الشيء، فعندما يلعب الإنسان يلهو لا أنه يلهو فيوصف باللعب بل يلعب فيوصف لعبه باللهو.

ونجد بعض النصوص القرآنية تقدم فيها اللهو على اللعب ، ولكل تقديم وتأخير مفادٌ يتلاءم وسياقَ الآية[١٠]. فقد تقدم في نصِّ (سورة الأعراف)؛ لأن ذلك في يوم القيامة فذِكُر على ترتيب ما انقضى وبدأ بما به الإنسان انتهى من الحالتين. وأما نصّ (سورة العنكبوت) فالمراد بذكرها زمان الدنيا وأنه سريع الانقضاء قليل البقاء، وإن الدار الآخرة لهي الحيوان ، أي: الحياة التي لا أمد ولا نهاية لها بدأ بذكر اللهو لأنه في زمان الشباب وهو أكثر من زمان اللعب وهو زمان الصبا[١١].

في ضوء ما تقدم يتبين لنا أن قصدية التعاقب تحققت بتقديم (لعب) على (لهو)، فبهذا التقديم يتم التأكيد على أن الحياة الدنيا مليئة بالأمور التي تستهلك الوقت والطاقة دون أن تترك أثرًا نافعًا في الآخرة، هذا الترتيب يساعد في توضيح مدى تفاهة هذه الأنشطة بالمقارنة مع قيمة الحياة الآخرة، مما يحث الناس على التركيز على الأمور الأكثر جدية والأكثر فائدة لدينهم وآخرتهم.

٢- ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس/ ٢٦] .

ورد في هذا النصّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ مرفوع على الفاعلية[١٢] وما عُطِف على موقعها حققته لفظتان هما: (قَتَرٌ ، ذِلَّةٌ) .

إنَّ النص يتحدث عن مصير الصالحين يوم القيامة، فلا تعتريهم صورة ظاهرية للخوف والعقاب، ولا صورة معنوية متمثلة بالذل ؛ فالمؤمن لا تظهر على وجهه أي آثار نفسية أو شكلية.

والقتر ((ما يغشى الوجه من غبرة الموت والكرب))[١٣]، فالآية تنفي هذه الحالة عن أَصحاب الجنة وكأنها تشبه حال أصحاب النار؛ فالقتر كما ذكرنا هو غبار أو سواد يظهر على الوجه، ويكون بصورته نتيجة كرب أَو مصاب يمر بيه الشخص، وبسبب عموميته وعدم اختصاصه بأَصحاب النار فقط جيء به في بداية هذا التعاقب؛ فكل شخص يمرّ بكرب أو مصاب يكون ذلك واضحًا في ملامح شكله وبصورته الخارجية ، ثم أَعقبها بالذلة. وهذه الصفة تكون نابعة من داخل الانسان فهي معنوية أَكثر من أنها صورية، وهي أكثر خصوصية من القتر؛ لأَن صورة وجوههم تكون واضحة ؛ فالغبرة على وجوههم تكون أَوضح من الذل؛ فالذل يكون معنويًا.

فالفرق بينهما قوامُه أَنَّ القتر يكون عامًّا في المصائب كلها ومنها الذلة، بينما الذلة هي حالة الشخص ليست فقط الشكلية وإنما الهوان والضعف في مكانته الاجتماعية؛ فقد يتحمل أي شخص منا الشدائد من دون أن تصيب مكانته الاجتماعية، لكنه لا يتحمل الذلة والإهانة في المجتمع؛ فالعلاقة بين (القتر) و(الذلة) علاقة الكل بالجزء؛ لذا جيء بالكل ثم أعقبه الجزء.

فقصدية التعاقب تحققت بتقديم (قتر) على (ذلة) في ضوء البدء بالملموس الظاهر (القتر) ثم ينتقل إلى المعنوي الداخلي (الذلة)، وكذلك كون القتر ممكن ملاحظتها على الوجه، بينما الذلة تعبر عن حالة داخلية أعمق.

هذا الترتيب يعكس عناية الله بالمؤمنين، إذ أنهم سيكونون في حالة من النعيم الخالص بعيدًا عن أي شدة أو إهانة.

٣- ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر/ ٤].

ورد في هذا النصُ الكريمُ تعاقبٌ اسميّ مرفوع على الفاعلية وما عطف عليها[١٤] حققته لفظتان هما: (الْمَلَائِكَةُ ، الرُّوحُ)، إذ يخبر هذا النص الكريم بفضائل ليلة القدر، ويذكر من جملة الأمور التي تحدث فيها نزول الملائكة فيها، لعظيم شأنها.

وقد ذكر الملائكة وأَعقبها بالروح هي أَشبه بعلاقة العموم والخصوص، وذكر الخاص بعد العام من باب التكريم ورفع الشأن وزيادة للفضل. وهي صورة من صور الإطناب كما أشارت إليها كتب البلاغة [١٥].

واختلف في المقصود بالروح في النصوص القرآنية التي جاءت فيها هذه اللفظة، والمراد بالروح في هذا النص القرآني هو جبرائيل (عليه السلام)[١٦]، وقيل: إنه ملك أعظم من جبرائيل (عليه السلام)[١٧] وقد خصه الله تعالى بهذا النص لعلو منزلته وشأنه وقيل: ((إنما أفرد؛ لأنه أعم من وجه فإن من في الأرض يشمل البشر ونحوهم وهو يشمل الحافين بالعرش دونه، وجوز أن يراد بمن عنده نوع من الملائكة (عليهم السلام) متعال عن التبوء والاستقرار في السماء والأرض))[١٨]. لذا تحققت قصدية التعاقب ضمن خاصية العموم والخصوص، وكذلك خاصية الترتيب العددي، فالملائكة كجماعة يتم ذكرها قبل الروح (جبريل عليه السلام) كمفرد، وهذا الترتيب قد يعكس الترتيب العددي أو الكمي بين الجماعة والفرد.

٤- ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور/ ٣٧] .

ورد في هذا النصّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ مرفوعًا على الإخبار وما عطف عليهما[١٩] في موضعين (تِجَارَةٌ، بَيْعٌ)، و (الْقُلُوبُ ، الْأَبْصَارُ)، فالنص يخبر عن حال المؤمنين الصالحين الذين لديهم مشاغل في الحياة، وأَعمال. وعَبَّر عن تلك الأعمال بالتجارة والبيع فـ ((التجارة والبيع هنا كناية

عن مطلق العمل للدنيا من أي نوع كان، وإنما خص التجارة بالذكر؛ لأنها أكثر ربحا وأقوى صارفا من جميع الأعمال))[٢٠] ولا تشغلهم هذه الاعمال عن الآخرة فيؤدون واجباتهم المكلفين بها من ذكر لله تعالى، وصلاة، وزكاة فتمسكهم بدينهم وخوفهم من الله هو السبب في التزامهم.

والتجارة كما هو معلوم تشمل البيع و الشراء. والبيع ((أصدق مصاديق التجارة وأهمها))[٢١]، فالعلاقة بين التجارة والبيع علاقة عموم وخصوص فالتجارة ((التجارة عمل مستمر، والبيع يُنجز مرة واحدة، وقد تكون عابرة))[٢٢]. والبيع يحصل به على الأموال بالربح فهو أكثر إلهاء بخلاف الشراء؛ فالربح فيه ليس في الوقت نفس؛ لذا بدأ بالعام فالخاص لكونه أكثر ارتباطًا بإلهاء الناس عن ذكر الله هو من أهم المصاديق والأَساس فذكر الله سواء أكان بالقلب أو ظاهرًا ، ثم اقامة أهم ركن من أركان الايمان هو الصلاة، فهي هوية المؤمن وبطاقة الاسلام، ثم يعقبها الزكاة ؛ فهم لا يلهيهم شيء عن التعاقبات الثلاثة المذكورة ؛ لأنهم يخافون من يوم القيامة وما يعقبها من تقلب القلوب بعمقها والأبصار لكونها شاخصة ترتقب أمر الله تعالى.

٥- ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن/ ٣٥].

ورد في هذا النصُّ الكريمُ تعاقبٌ اسميٌّ مرفوع[٢٣] على حققته لفظتا: (شُوَاظٌ، نُحَاسٌ)، والخطاب هنا للثقلين من (الجن، والإنس) وأَهوال يوم القيامة؛ فلا يهرب أحد من حكم الله والعدالة الإلهية؛ فبين نعمة الله عليهم بتذكيرهم بالعذاب الواقع عليهم إذا كفروا ولا فرار من حكمه ، فقد ختمت الآية بذكر النعمة فجعل النار والشواظ نعمة لأنها((إعلام بشيء سيحدث في المستقبل ، وسيكون عاقبة عمل يجب أن يحذروه الآن))[٢٤].

والشواظ: هو اللَّهب الذي لا دُخان فيه، والنحاس: الدُّخان الذي لا لهب فيه[٢٥].

فالشواظ هو أكثر رعبًا وتأثيرًا مباشرًا على النفس البشرية، فالنار تمثل تهديدًا حقيقيًا ومباشرًا للإنسان، ولهذا تم تقديمها حيث يعكس تدرجًا في الوصف من الأشد إلى الأقل، اللهب والنار عادة ما تثير الخوف الفوري،

بينما النحاس المنصهر يمثل تهديدًا يتبعه، والنحاس هو مرحلة لاحقةٌ بعده، فالدخان لا يكون الا بوجود نار فجاءت النار التي هي الاساس بوجود الدخان ثم اعقبها الدخان الذي هو الجزء منها، فالتعاقب هنا تعاقب الكل للجزء فتحققت قصدية التعاقب في ضوء ذلك.

فالتعاقب بتقديم الشواظ على النحاس، يتم في ضوئه التركيز على التهديد الأكبر والأكثر مباشرة والرعب النفسي الذي تثيره النار واللهب في النفوس، مما يعكس حالة الرعب والفزع التي ستكون عليها الحال يوم القيامة.

٦- ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة/ ٢١].

ورد في هذا النص الكريم تعاقبٌ اسميٌّ حققه الضمير المنفصل في محلّ رفع توكيد [٢٦] مع المعطوف (أَنَا وَرُسُلِي) الذي يخبر بالغلبة على المنافقين الذين يخالفون الحدود التي وضعها الله تعالى سواء أكانت الغلبة بالحرب أو بالحجة، قال الزجاج: ((ومعنى غلبة الرسل عَلَى نَوعين: مَنْ بُعِثَ بالحرب فغالب في الحرب، ومن بعث منهم بغير حرب فهو غالب بالحجة))[٢٧] ، ووصفهم الله تعالى بالأذلين: ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة/ ٢٠]، أي: ((أنهم أذلاء محتقرون في الدنيا ومخزيون في الآخرة))[٢٨]، فهم أرذل الخلائق. وإن الغلبة ستكون لله ولرسله في الدنيا والآخرة ؛ فعذاب الدنيا نصرة المرسلين بالحروب أو بالعذاب الإلهي المحقق كالطوفان الذي حدث مع نبي الله نوح (عليه السلام) أو الصواعق كما في عاد وثمود أو الزلازل المدمّرة أو غير ذلك إذ قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة/ ١٤]، أو في الآخرة بالعذاب الأكبر والأشد، والله عز وجل قادر على ذلك لأنه القوي بلا منازع .

وجيء بلفظة (أغلبن) على الرغم من إن الواقع يتطلب الجمع؛ لأن ((الله لا يعد ويردف نفسه المقدسة في عداد خلقه وحتى رسله، وأن غلب الرسل من غلبه، فإنهم لا يغلبون إلا بما يحملون من الرسالات وإثباتاتها ومعجزاتها، ولولا فضل من الله ورحمة لكانوا كسواهم من الأذلين المغلوبين))[٢٩].

ولهذا السبب تحققت قصدية التعاقب؛ فالغلبة لله بتقديم الضمير هنا ثم أعقبها الرسل؛ لأن غلبتهم من الله أيضًا بما يحملونه من الرسالات المرسلة من الله ؛ فكل طاقاتهم مستنزفة لوجه الله تعالى.

وقد أكدت هذه الغلبة لله تعالى في ضوء لفظة (لأغلبن) واتصالها بأداتي التوكيد (اللام) و (نون التوكيد الثقيلة) ؛ فلا مجال للشك بعدم النصر.

٧- ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة/ ١٩].

ورد في هذا النصِّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ مرفوعٌ بالضم على الابتداء[٣٠] في: (ظُلُمَاتٌ) وما عُطف عليه من (رَعْدٌ، بَرْقٌ)؛ فتحققت القصدية بالألفاظ الثلاثة. وقد شبَّه هذا النصّ حال المنافقين بالمطر الشديد (الصيب)، فمثل حركته في تلك الليلة الظلماء المخيفة، ينزل المطر الغزير فيها، وصوت مرعب يدوي، وبرق يخطف الابصار من شدته. مثل هؤلاء المنافقين في حيرتهم الذهنية وقلقهم النفسي، فمثل هذه الصورة المهولة والإحساس بالخطر، حالهُم عند محاولتهم تحقيق آمالهم، واتخاذهم من الدين غطاء فقط لأعمالهم.

والظلمات جمع ظلمة ، وهي: عدم الضوء [٣١]، والرعد: الصوت الذي يُسْمَع من السَحاب[٣٢]، وكل شيء اضطرب فقد ارتعد[٣٣] ، والبَرْقُ: واحدُ بُروقِ السَّحَاب وَهُوَ الَّذِي يَلْمَع فِي الغَيْمِ وهو وميض السحاب [٣٤]، وسبب مجيء الظلمات بصيغة الجمع بخلاف الرعد والبرق؛ لأن الظلمات تشير إلى عدة أنواع منها ظلمة المطر والسحاب والليل فجيء بالجمع للمبالغة، أما الرعد والبرق فهما نوع واحد ولا يجتمع أكثر من نوع فيه.

في ضوء ما تقدم بانت لنا العلاقة بين المطر وبين إيمان المنافق، فالمطر نافع للناس لكن بالصورة التي ظهر فيها كان نفعه زائلًا فكما هو الحال إظهار المنافق لإيمانه فهو نافع ظاهريًا فقط .

وإذ أردنا أنّ نحلّل ونقف على دلالة السياق وعن سبب هذا التعاقب بتقديم الظلمات ثم أعقبها الرعد فالبرق على الرغم من أن البرق (الضوء) أسرعُ من (الصوت) ، لكان الجواب: إن الظلمات مجتمعة هي الأشد والأكثر خيفة لهؤلاء المنافقين؛ لأنها ترمز إلى الحالة العامة والشاملة

للضلال الذي يعيش فيه المنافقون. فهي حالة مستمرة ودائمة من الجهل والابتعاد عن الهداية، فهذا التعاقب جاء على أساس (الأشد فالشديد) ثم أعقبها (الرعد) رمزًا للإنذارات والتخويف، فـ(الرعد) يأتي بعد الظلمات ليمثل التحذيرات والتنبيهات التي يرسلها الله لهم. الرعد يصاحب الظلمات ويزيد من حالة الخوف والفزع لأنه أشد من البرق فصوت الرعد مخيف إذ يؤثر في قلوب هؤلاء أكثر من البرق، والدليل أنَّ هناك بعض الأقوام قد هلكوا من الصوت القوي، بمصداق قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر/ ٧٣]، ثم البرق يأتي في النهاية؛ لأنه يمثل لحظات قصيرة ومؤقتة من الوعي والإدراك للحقيقة، فالبرق يكون سريعًا ومؤقتًا، مثل اللمحات السريعة التي يدرك فيها المنافقون الحقائق ولكنهم يعودون سريعًا إلى الظلمات.

ترتيب هذه العناصر يعكس تسلسل حالة المنافقين النفسية والروحية، فهم:

- يعيشون في ظلمات الجهل والضلال.
- يتلقون إنذارات وتخويفًا (الرعد) ولكنهم لا يستجيبون بشكل صحيح.
- يحصلون على لحظات من الوعي والإدراك (البرق) لكنها لا تستمر ولا تؤدي إلى تغيير حقيقي.

٨- ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة/ ٨٨/٨٩].

ورد في هذا النصّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ لمبتدأ مرفوع هو (رَوْحٌ)[٣٥] عليه معطوفان متعاقبان (رَيْحَانٌ، وجَنَّتُ)؛ فيخبر الله تعالى عن حال المؤمنين ومصيرهم يوم القيامة بما يستحقونه لإيمانهم وطاعتهم، ففي بداية السورة قسَّم الله سبحانه وتعالى أهل القيامة ثلاثة أقسام هِي: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة/ ٧-١١]، وقد وصفهم في هذا النص بـ(المقربين) فهم في أمان ونعيم دائم.

والـرَّوح فـي اللغـة : ((الـنَّفْسُ التـي يحيـا بهـا البـدن))[٣٦]، وأصـلها مـن الـريح قـال ابـن فـارس: ((يـدل علـى سـعة وفسـحة واطـراد. وأصـل [ذلـك] كلـه الـريح...))[٣٧]، والريحـان: الـرزق[٣٨] ذكـر ابـن عطيـة فـي المحـرر الـوجيز أَنّ معنـى الريحـان هـو:((الطيـبّ وهـو دليـل النعـيم))[٣٩] ، ومـنهم مـن ذكـر أنّ معنى الريحان هو ((الشجرة المعروفة في الدنيا))[٤٠] .

فـالرَّوح – إذًا– تعبيـر عـن الراحـة والطمأنينـة فهـو نعـيم القلـب، فتشـير إلـى الهـدوء والسـلام الـداخلي الـذي يشـعر بـه المـؤمن عنـد انتقالـه مـن الحيـاة الـدنيا إلـى الآخـرة، هـذا السـلام الـداخلي هـو أول مـا يتلقـاه المقربـون بعـد المـوت، أمـا (الريحـان) فهـو جـامع لكـل لـذةٌ بدنيـة مـن مأكـل أو مشـرب ؛ لأنـه رزق وهـو يشـير إلـى الفـرح والسـرور الـذي يسـتقبل بـه المقربـون فـي الجنـة، فالريحـان يُعَبِّـر عـن البهجـة والجمـال، وهـو مـا يجـده المقربـون فـي أولـى مراحـل دخـولهم إلـى الجنـة، و(الجنـة) تـأتي بعـد ذكـر (الـروح والريحـان): لتـدل علـى النعـيم الـدائم والمسـتمر الـذي سيعيشـه المقربـون فـي الجنـة فهـي النهايـة المباركـة والمسـتقرة لهم.

فمصـير هـذه الـروح المقربـة للسـابقين فـي الأعمـال الصـالحة الراحـة القلبيـة والجسدية المتمثلة بالرزق، وكلاهما في الجنة الموعودة.

وهنـاك بعـض الآراء تقـول : إنَّ ((الـرّوحُ) النَّجـاةُ مـن النَّـارِ و(الريحـان) دخـول دَارِ القـرار))[٤١]، وهنـا ايضًـا يظهـر دلالـة التعاقـب فـي التسلسـل فـي القـرار بالنجـاة أولًا، مـن النـار ثـم أعقبهـا الـدخول إلـى الجنـة والإقامـة فيهـا ثانيًـا، وبتعبيـر الشـيخ مكـارم الشـيرازي : ((يمكـن القـول إنّ الـروح إشـارة إلـى كـلّ الأُمـور التـي تخلّـص الإنسـان مـن الصـعوبات ليتـنفّس براحـة، وأمّـا الريحـان فإنّـه إشـارة إلى الهبات والنعم التي تعود إلى الإنسان بعد إزالة العوائق))[٤٢].

فالعلاقـة بينهمـا علاقـة الأجـزاء إلـى الكـل فـالروح المتمثـل بالراحـة والطمأنينـة القلبيـة وهـو جـزء عـام، والريحـان الـذي يعبـر عـن (الـرزق) وهـو تفصـيل هـذا الجـزء كلهـا تنجمـع فـي وعـاء واحـد هـو الجنـة وهـذا الأسـاس الـذي حـدث فـي هـذا التعاقـب الاسـمي تعاقـب الأجـزاء إلـى الكـل، قـال ابـن عاشـور: ((لمـا اقتضـى الكـلام بحـذافيره أن الإنسـان صـاحب الـروح صـائر إلـى الجـزاء

فرع عليه إجمال أحوال الجزاء في مراتب الناس إجمالا لما سبق تفصيله بقوله: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة/ ٧] إلى قوله: ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ [الواقعة/ ٤٤] ليكون هذا فذلكة للسورة وردا لعجزها على صدرها))[٤٣]، فالعلاقة علاقة رتبة من أنّ الروح يحصل للنفس أولًا بالانتقال إلى رحمة الله ونعيمه؛ فتستريح نفس صاحبها مما رزقه الله من الرزق الطيب؛ فتحققت قصدية التعاقب بهذا التسلسل .

٩- ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور/ ٢٤].

ورد في هذا النصّ الكريم تعاقبٌ اسميٌّ حققته ثلاثُ كلماتٍ هي : (أَلْسِنَتُهُمْ) وهو الفاعل، و(أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ) وهما معطوفان عليه[٤٤] متعاقبان.

إنَّ الحديث هنا جاء عن المنافقين وأحوالهم يوم القيامة، وشهادة جوارحهم عليهم بعد رميهم المحصنات الغافلات المؤمنات واتهامهن؛ فلا مجال للتكذيب أو الإنكار ، وقد خصت هذه الجوارح بالذكر؛ لأنها أكثر الجوارح استعمالا ولربما لأهمية هذه الجوارح ، فكل الجوارح تشهد منها الجلود كما قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت/ ٢١] ، وكذلك قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [فصلت/ ٢٠].

وأول هذه الجوارح اللسان ، وذلك لان سياق النص في صدد الاخبار فهم يرمون الكلام على المحصنات بأيدهم ، ثم أعقبها بـ (اليد) لأنهم يشيرون بمواضع الاهتمام إليهن، ثم أعقبها بـ (الأرجل) كونهم يسعون لذلك بأرجلهم.

يمكن فهم تعاقب (ترتيب الأعضاء) في الشهادة بتقديم (الألسنة)؛ لأنها تعبر عن نوايا وأفكار الإنسان، وغالبًا ما تكون الأداة التي تسبق الفعل، فهي مسؤولة عن الكذب، والغيبة، والنميمة، وغيرها من الذنوب التي تُرتكب بالكلام. لذا تكون الشهادة بالألسنة أولًا؛ لأنها تعكس الجانب الأول من السلوك البشري، وهو النية والكلام، ثم (الأيدي)؛ لأنها الأداة الرئيسية لتنفيذ الأعمال فالشهادة بالأيدي تعكس الأعمال التي قام بها الإنسان والتي تُعبّر

عن مدى التزامه بالأخلاق والقوانين، و(الأرجل) تأتي في النهاية؛ لأنها تنقل الإنسان إلى مكان الفعل، لذا تشهد الأرجل على المواضع التي توجه إليها الشخص من أجل القيام بعمل معين.

هذا الترتيب يعكس تسلسل الأحداث كما يتوقع أن تحدث في الواقع: يبدأ الإنسان بالتفكير والتخطيط (الألسنة)، ثم ينفذ الفعل (الأيدي)، وأخيرًا ينتقل إلى موقع الفعل (الأرجل). هذا الترتيب يعطي رؤية متكاملة لكيفية وقوع الأعمال البشرية وشهادتها عليهم يوم القيامة.

فتحققت قصدية التعاقب في ضوء الانتقال بين اجزاء الجسم التراتبية.

الخاتمة:

١- يفصحُ التعاقبُ عن بيان الحالة العامة للإنسان مما يشركه فيه غيره من الناس ثم تأتي الحالة الخاصة له ما يهون عليه بعض الشيء ما يحل عليه من شدائد بالتسلّي بما هو عام واردٌ على غيره دفعًا به إلى الاستغفار، والخشوع لله تعالى ليخفف عنه ما اختص به من شدة.

٢- يأتي التعاقبُ بيانًا للعام بذكره أولًا يتلوه الخاص الذي يتفرع عنه، ويأخذ انميازًا له هو وحده عن العام.

٣- ليس لتعاقب الألفاظ عددٌ محدودٌ بل (ما يستدعيه الكلام، والحال والتوجيه، والإخبار، والإنشاء) هو الذي يقضي بعدد الألفاظ المتعاقبة التي تستوفي المعاني المقصودة.

٤- يتميز القرآن بإيقاعه الصوتي الذي يبرز في ضوء التعاقبات ما يجعل النص مؤثرًا في المستمعين والقراء بقوة، ويعزز الجوانب الروحية والدعوية للنص.

٥- يكون التعاقب بذكر الأقرب ثم ذِكر الأبعد مناسبةً لما تألفه

الهوامش

(١) أسرار العربية: ٣٩.
(٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٢٦/٧.
(٣) التبيان في تفسير القرآن :٩ / ٣٠٠.
(٤) التعريفات:١٩٢.
(٥) التعريفات الفقهية:١٨٩.
(٦) الأَمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل :٤/ ٢٥٩.
(٧) معجم الفروق اللغوية :٤٧٠
(٨) الأَمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل : ١٨ / ٦٠.
(٩) الكليات:٧٩٩.
(١٠) [الأعراف/ ٥١] [العنكبوت/ ٦٤].
(١١) أسرار التكرار في القرآن : ١ / ٦٨.
(١٢) الجدول في إعراب القرآن:١١/ ١١١.
(١٣) العين :ج ١ / ٣٩٢.
(١٤) الجدول في إعراب القرآن: ٣٧٣\٣٠.
(١٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:٣/ ٢٠٠، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع: ١٩٣.
(١٦) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ١٠/ ٣٦٩، التفسير الكاشف :٧/ ٤١٤، تفسير من وحي القران:١٤/ ٢٢١، الهداية الى بلوغ النهاية:١٢/ ٣٧٣.
(١٧) ينظر: الأَمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل:١٩/ ٣٦٠، تفسير ا :٥/ ٣٥٣.
(١٨) روح المعاني :١/ ١١١.
(١٩) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:٨/ ٥١.
(٢٠) التفسير الكاشف – محمد جواد مغنية :٥/ ٤٢٦.
(٢١) الفرقان في تفسير القران بالقران والسنة :٧/ ١١.
(٢٢) الأَمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل:١١/ ١١١.
(٢٣) إعراب القرآن وبيانه:٩/ ٤٠٩.
(٢٤) تفسير الشعراوي: ٥٢٥٦.
(٢٥) ينظر: العين:٦/ ٢٧٨– ٣/ ١٤٤.
(٢٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن:٢٨/ ١٨٧.
(٢٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٥/ ١٤١.
(٢٨) ارشاد الاذهان الى تفسير القران: ٥٤٩.
(٢٩) الفرقان في تفسير القران بالقران والسنة :٢٨/ ٢١٩.

(٣٠) ينظر: إعراب القرآن وبيانه:٤٨١١.
(٣١) التعريفات:١٤٤.
(٣٢)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١٩٠٤ .
(٣٣) مقاييس اللغة:٢/ ٤١١.
(٣٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس:٢٥/ ٣٨.
(٣٥) الجدول في إعراب القرآن:٢٧/ ١٣٣.
(٣٦) العين:٣/ ٢٩١.
(٣٧) مقاييس اللغة:٢/ ٤٥٤.
(٣٨) ينظر: مقاييس اللغة:٢/ ٤٦٤
(٣٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٥ /٢٥٤ .
(٤٠) م.ن
(٤١) معالم التنزيل في تفسير القرآن :٨/ ٢٦.
(٤٢) الأَمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل:١٧/ ٥٠٩.
(٤٣) التحرير والتنوير:٢٧ /٣٤٧.
(٤٤) إعراب القرآن للدعاس:٢/ ٣٤٨.

المصادر والمراجع:

- **القرآنُ الكريم.**

١. إرشـــاد الاذهان الى تفســـير القران، الشـــيخ محمد الســـبزواري النجفي، [دار المعارف للمطبوعات بيروت لبنان، ١٩٩٨م].

٢. أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني،

ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥ هـ)، تح: عبد القادر أحمد عطا(ت ١٤٠٣ هـ)، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض [دار النشر: دار الفضيلة].

٣. أسـرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصـاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤. إعراب القرآن الكريم ، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسـماعيل محمود القاسم، [دار المنير ودار الفارابي - دمشق١٤٢٥ هـ].

٥. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، ط٤[دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ١٤١٥هـ].

٦. الإعراب المفصـل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صـالح، ط٢[دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-١٤١٨ هـ].

٧. تفسير الأمثل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، [مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان، ١٤٣٤هـ].

٨. الإيضـــاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣ [دار الجيل – بيروت]:٣/ ٩٧.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضـــى الحســـيني الزَّبيدي[وزارة الإرشـــاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م)].

١٠. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحســـين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١١. التحرير والتنوير (تحرير المعنى الســـديد وتنوير العقل الجديد من تفســـير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشـــور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس–١٩٨٤ هـ.

١٢. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م) ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٣. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، [دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م].

١٤. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

١٥. الصافي في تفسير القرآن، محمد بن المرتضى محسن الكاشاني(ت١٠٠٧)، تح: السيد محسن الحسيني، [دار الكتب الإسلامية، ايران- ، طهران١٤١٩هـ].

١٦. التفسير الكاشف – محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان تفسير من وحي القران:١٤/ ٢٢١،

١٧. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، ط٣، [دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م].

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، [دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ].

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ [دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م].

٢٠. علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، أحمد بن مصطفى المراغي(ت١٣٧١هـ)، ط٤ [دار الكتب العالمية– ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م].

٢١. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي[دار ومكتبة الهلال].

٢٢. الفرقان في تفسير القران بالقران والسنة ، الشيخ محمد الصادقي[انتشارات فرهنك اسلامي – دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع].

٢٣. الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي)، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري،ط٢، [مؤسسة الرسالة – بيروت].

٢٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد [دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٢ هـ].

٢٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، تح: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، ط٤، [دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م].

٢٦. معاني القرآن ، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، [عالم الكتب – بيروت،١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م].

٢٧. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي [مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم)، ١٤١٢هـ].

٢٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون [دار الفكر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م].

٢٩. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة

رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي [مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة،١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م].

Sources and References:

- The Holy Quran.

1. Guidance of Minds to the Interpretation of the Quran, Sheikh Muhammad al-Sabzawari al-Najfi, [Dar al-Maarif for Publications, Beirut, Lebanon, 1998F.
2. Secrets of Repetition in the Quran, called Al-Burhan in Guiding the Similarities of the Quran for What It Contains of Argument and Explanation, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as Taj al-Qurra (d. circa 505 AH), edited by: Abdul Qadir Ahmad Atta (d. 1403 AH), reviewed and commented by: Ahmad Abdul Tawab Awad [Publishing House: Dar al-Fadhila.[
3. Secrets of Arabic, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam 1420 AH - 1999 AD.
4. I'rab al-Quran al-Karim, Ahmad Ubaid al-Da'as - Ahmad Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud al-Qasim, [Dar al-Munir and Dar al-Farabi - Damascus 1425 AH].
5. The Grammar of the Qur'an and its Explanation, Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), 4th ed.] Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), 1415 AH.
6. The Detailed Grammar of the Recited Book of God, Bahjat Abdul Wahid Saleh, 2nd ed. [Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman - 1418 AH].
7. The Ideal Interpretation, Sheikh Nasser Makarem Shirazi, [Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1434 AH].Al-Idah fi Ulum al-Balagha, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini

al-Shafi'i, known as the preacher of Damascus (d. 739 AH), trans. Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, 3rd ed.] Dar al-Jeel – Beirut.

8. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi] Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 AD].
9. Al-Tabyan fi I'rab al-Quran, Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari (d. 616 AH), trans. Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and his partners.
10. Al-Tahrir wa al-Tanwir (Editing the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the Glorious Book), Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian House for Publishing - Tunis - 1984 AH.
11. Definitions of Jurisprudence, Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), 1424 AH - 2003 AD.
12. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, [Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon, 1403 AH - 1983 AD].
13. Interpretation of Al-Shaarawy, Muhammad Metwally Al-Shaarawy (d. 1418 AH), Akhbar Al-Yawm Printing Press, 1997 AD.
14. Al-Safi in the Interpretation of the Qur’an, Muhammad bin Al-Murtada Mohsen Al-Kashani (d. 1007), edited by: Sayyid Mohsen Al-Hussaini, [Dar Al-Kotob Al-Islamiyyah, Iran - Tehran 1419 AH.[
15. Al-Tafsir Al-Kashf - Muhammad Jawad Mughniyah, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut - Lebanon Interpretation inspired by the Qur’an: 14/221.
16. The table in the parsing, morphology and explanation of the Qur’an, with important grammatical benefits, Mahmoud Safi (an expanded edition supervised by the scientific committee at Dar Al-Rashid), 3rd edition, [Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, 1416 AH - 1995 AD].

17. Ruh Al-Ma'ani in the interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Hussaini Al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abdul Bari Attia, [Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, 1415 AH].
18. Al-Sahah Taj Al-Lugha and Sahah Al-Arabiyyah, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, 4th edition [Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut 1407 AH - 1987 AD].
19. Rhetoric Sciences (Eloquence, Meanings, Badi'), Ahmad bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH), 4th ed. [Dar Al-Kutub Al-Alamiyah - 1422 AH - 2002 AD].
20. The Book of the Eye, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai [Dar and Library of Al-Hilal].
21. Al-Furqan in the Interpretation of the Qur'an by the Qur'an and Sunnah, Sheikh Muhammad Al-Sadiqi [Pharhang Islamic Publications - Dar Al-Turath Al-Islami for Printing, Publishing and Distribution].
22. Al-Kulliyyat (Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi), Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, 2nd ed., [Al-Risalah Foundation - Beirut].
23. The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tamam bin Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi (d. 542 AH), edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad [Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1422 AH].
24. Ma'alim Al-Tanzil in the Interpretation of the Qur'an, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (d. 510 AH), edited by: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Damiriyah - Suleiman Muslim Al-Harsh, 4th ed., [Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1417 AH - 1997 AD].
25. Ma'ani Al-Qur'an, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, [Alam Al-Kutub - Beirut, 1408 AH - 1988 AD].
26. Dictionary of Linguistic Differences, Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Saeed ibn Yahya ibn Mahran al-Askari

(d. 395 AH), edited by: Sheikh Baytullah Bayat, and the Islamic Publishing Foundation [The Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in (Qom), 1412 AH].

27. Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun [Dar al-Fikr: 1399 AH - 1979 AD].
28. Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an and its Interpretation, and its Rulings, and a Collection of the Arts of its Sciences, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Boushihi [A Collection of Research on the Book and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD].